

# Elbow arthroscopy

## Sameh Farag Mashaal

يعتبر منظار المرفق الجراحي من الأدوات المهمة في تشخيص وعلاج العديد من مشاكل مفصل المرفق. ونظرًا للطبيعة المختلفة لمفصل المرفق عن باقي المفاصل مثل الركبة والكتف، لذا يتوجب معرفة التفاصيل التشريحية الطبيعية وغير الطبيعية لمفصل المرفق والتي تؤثر كثيراً في نجاح مناظير المرفق. يتكون مفصل المرفق من ثلاثة مفاصل مختلفة وهي الزندى العضدى، الكعبى العضدى والزندي الكبير. وينقسم المرفق بالمنظار إلى ثلاثة أقسام وهى الجزء الأمامى، الجزء الخلفى والجزء الجانبي. ويوجد العديد من دواعي الاستعمال لمنظار المرفق مثل استخراج جسم غريب، إزالة زوائد عظمية ناتجة عن خشونة بالمفصل، استئصال رأس عظمة الكعبرة، إزالة تبיס المفصل الناتج عن الالتصاقات، والعديد من الاستخدامات الأخرى. من مميزات المنظار أنه يقلل من الألم بعد العملية، ومن احتمال الإصابة بعذوى بعد الجراحة، أو ترك آثار للجراحة، كما أنه يعطى صورة أوضح للمفصل عنه في حالة الجراحة العادية. أما الحالات التي لا نستطيع استخدام المنظار فيها فتشمل التببس المفصلي العظمي، النقل السابق للعصب الزندى، وجود التهاب صيدى مكان مدخل المنظار، والخلع المتكرر للمرفق، وكذلك عدم وجود الخبرة اللازمة لاستخدام المنظار. أما عن الأدوات المستخدمة في منظار المرفق فهي لا تختلف كثيراً عن أدوات المنظار العادى وتشمل المضخة، وتقوم بعملية تنظيم الضغط داخل المفصل والمحافظة على ضغط ثابت عن طريق تنظيم امتلاء المفصل بالمحلول، وكذلك العدسات المختلفة المقاسات والآلات المستخدمة كالمواسك والقوارض. أما عن وضعية المريض على ترابيزه العمليات فهناك أكثر من اختيار أما مستلقى على ظهره أو على بطنه أو على جانبه، ولكن مميزاته وعيوبه. ويمكن استخدام أي منهم حسب تعدد الخبرة ونوعية وطبيعة الباثولوجى داخل المفصل. وللمنظار الجراحي للمرفق مداخل كثيرة ومتعددة تقدر بتسعة مداخل حسب الجزء المراد فحصه، وهذا يتطلب معرفة دقيقة بالتشريح والعلامات السطحية للمفصل وكل مدخل مميزاته وعيوبه. أما عن التجهيزات السابقة للمنظار فتشمل معرفة التاريخ المرضى بدقة مع الفحص الإكلينيكي وذلك للوصول إلى تشخيص سليم. ويمكن إجراء المنظار تحت تأثير مخدر عام أو تأثير مخدر موضعى، والعديد يفضلون المخدر العام. ويوصى بإعطاء جرعة مناسبة من المضادات الحيوية قبل الجراحة. أما عن خطوات المنظار فتشمل استخدام تورنيكى على الجزء العلوى للعصب، ثم تحديد العلامات السطحية والمداخل قبل حقن كمية من محلول الملح تملئ المفصل قبل الدخول بواسطة المنظار. أما عن المضاعفات الوارد حدوثها فاهمها هي المضاعفات الخاصة بالأعصاب والعصب الزندى على الأخص. ولا يختلف تأهيل ما بعد العملية كثيراً عن الجراحة العادية. ولذا فإن المنظار الجراحي للمرفق يعتبر من أهم الأدوات التي يمكننا استخدامها للتعامل مع مشاكل وأمراض مفصل المرفق.